

(15)

## الخلافات النحوية في المجزورات بين عاصم ونافع في القرآن المكي

أ.د. زينب سالم مصطفى

قسم اللغة العربية، كلية التربية، جامعة كردفان.

فاطمة أحمد محمد آدم

باحثة، قسم اللغة العربية، كلية التربية، جامعة كردفان

Fatimamanofal92@gmail.com

## مستخلص :

تناولت هذه الدراسة الخلافات النحوية بين عاصم ونافع في المجرورات في القرآن المكي ، وكان الهدف منها التعريف بالقارئين ورواتهما وذكر الخلافات النحوية بينهما ، واتبعت الدراسة المنهج الاستقرائي .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

- 1- اختلف عاصم مع نافع في الجر بالإضافة في سبعة مواضع
  - 2- اختلف عاصم مع نافع في الجر بالتبعية في خمسة مواضع .
  - 3- لم يختلف عاصم مع نافع في الجر بالحرف
- كلمات مفتاحية :** الخلافات النحوية ، عاصم ، نافع ، الجر بالحرف ، الجر بالإضافة .

## Abstract:

This study examined the grammatical differences between Asim and Nafi' reading the genitive case (Al-Majrourat ) in the Meccan Quran study followed an inductive methodology and reached the following results:

- 1-Asim differed from Nafi' in the genitive by annexation (idafa) in seven instances.
- 2- Asim differed from Nafi' in the genitive by apposition (At-Taba'iyya) in five instances .
- 3-Asim and Nafi' did not differ in the genitive by preposition (Al-Harf) .

**Keywords:** Asim, Nafi', Majrourat, .

## مقدمة :

تناولت هذه الدراسة الخلافات النحوية بين عاصم ونافع في المجرورات في القرآن المكي ، وكان الهدف منها التعريف بالقارئين ورواتهما وذكر الخلافات النحوية بينهما ، واتبعت الدراسة المنهج الاستقرائي .

## مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة هذا البحث في تحديد مواضع الخلافات النحوية بين القارئين في المجرورات في القرآن المكي.

## أسئلة البحث:

- من هما عاصم ونافع؟
- أين نشأتها وعلى من أخذ العلم؟
- من هم رواتهما؟
- ما هي المواضع التي اختلف فيها عاصم مع نافع؟

## هيكل البحث:

تكونت الدراسة من ثلاثة مباحث حيث عرضت في المبحث الأول للحديث عن القارئ وروايتها وجاءت صفحات المبحث الثاني تحمل الحديث عن الجر بالحرف والجر بالإضافة ، أمّا المبحث الثالث فكان الحديث عن الخلافات النحوية بين القارئ في المجزورات.

## المبحث الأول : عاصم ونافع

**عاصم:** هو عاصم بن بهدلة بن أبي النجود الأسدي ويكنى أبا بكر ، وهو من العلماء التابعين انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد أبي عبدالرحمن السلمي ، وقد رحل الناس إليه للقراءة وكان قد جمع بين الفصاحة والإتقان والتجويد، كان أحسن الناس صوتاً بالقرآن توفي سنة 127هـ ، راويه شعبة وحفص ، فشُعْبَةُ هو أبوبكر شُعْبَةُ بن عياش بن سالم الكوفي ، كان عالماً كبيراً وحُجَّةً من كبار أئمة السُنَّة ولمّا حضرته الوفاة بكت أخته فقال لها : ما يُبْكِيكِ ؟ وانظري إلى تلك الزاوية فقد ختمتُ فيها ثمانية عشر ألف ختمة وتُوفِّي سنة 193هـ .

أمّا حفص هو أبو عمرو حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي الكوفي كان أعلم صاحبي عاصم بقراءة عاصم، وكان ربيب عاصم ، كان ضابطاً ثبتاً في القراءة ، وكانت القراءة التي أخذها عن عاصم ترتفع إلى سيدنا علي بن أبي طالب ، وُلِدَ سنة 90هـ وتُوفِّي سنة 180هـ (الشيرازي، 1993م، ص32).

**نافع المدني :** هو أبو رُوَيْمِ نافع بن عبدالرحمن بن أبي نعيم الليثي ، أصله من أصفهان كان شديد سواد اللون، وكان حليف سيدنا حمزة بن عبدالمطلب وأخيه العباس ، قال عنه الإمام مالك بن أنس : نافع إمام الناس في القراءة كان صاحب دُعابة وطيب أخلاق ، كان ثِقَّةً ، وقد انتهت إلى الإمام نافع رئاسة الإقراء بالمدينة المُتَوَرَّة وأقرأ بها أكثر من سبعين سنة وُلِدَ سنة 70هـ وتُوفِّي سنة 169هـ راويه قالون وورش .

فأمّا قالون فهو عيسى بن مينا المدني مُعلم العربية ويكنى أبا موسى ، وقالون لقبٌ له يُرَوَى أَنَّ نافعاً لقبه به لجودة قرائته لأنَّ قالون بلسان الروم تعني جيّد ، كان قارئ المدينة ونحوها ، كان أصمّاً لا يسمع البوق فإذا قُرئَ عليه القرآن يسمعه ، قال قالون عن نفسه : قرأتُ على نافع قرائته غير مرة وكتبتها عنه وتُوفِّي سنة 220هـ .

وأما وورش فهو الراوي الثاني عن نافع هو عثمان بن سعيد المصري ويكنى أبا سعيد ، وورش لقبه ولُقِّبَ به لِشِدَّةِ بياض لونه ، رحل من مصر إلى المدينة إلى المدينة ليقراً على نافع فقرأ عليه أربع ختمات في سنة 155هـ ورجع إلى مصر فانتهدت إليه رئاسة الإقراء بها ، فلم يُنَازِعْه فيها مُنَازِعٌ مع براعته في العربية ومعرفته بالتجويد ، كان حَسَنَ الصوت وتُوفِّي سنة 197هـ (الشيرازي، 1993م، ص28).

## المبحث الثاني: المجزورات

### الجر بالحرف

الأسماء المجزورة على ضريين : ضربٌ ينجر بحرف الجر ، وضربٌ ينجر بإضافة اسم مثله إليه (أبو علي الفارسي، 1969م، ص253) ج1، وحروف الجر عشرون كلها مُختَصَّة بالأسماء وهي تعمل فيها الجر وهي: خلا وعدا وحاشا في الاستثناء ، وقلّ من ذكر كي ولعل ومتى في حروف الجر (ابن عقيل، 1980م، ص3) ج3، ومنها ما يُسْتَعْمَل

مرة حرف جر ومرة غير حرف جر من ذلك : كاف التشبيه ؛ مُدْ ؛ مُنْذُ ، وضربُ آخر من حروف الجر هو ما كان غير مُلازم للجر فمن ذلك : الواو ؛ التاء للقسم ؛ حتى (أبو علي الفارسي، 1969م، ص253) ج1 .

**كي :** حرف جر في موضعين : إذا دخلت على ما الاستفهامية نحو : كَيْمَه أي : لِمَه ، والثاني : قولك : جِئْتُ كِي أَكْرِمَ زَيْدًا .

**لولا:** لها موضعان فأحدهما يمتنع بها الشيء لوجود غيره نحو: لولا زيدٌ لأتيتك ، والآخر تحضيض كقولك: قصدتُ زيداً لولا عمرو تأويله فهل قصدت عمرو ؟ (الزجاجي، 1984م، ص8) .

**من:** لابتداء الغاية نحو: خرجت من الكوفة إلى البصرة ، وتكون زائدة في نحو : ما جاءني من أحد (أبو علي الفارسي، 1969م، ص251) ج1 وتكون للتبعيض نحو : أخذتُ دَرَهْمًا من المال، وتأتي بمعنى الباء في نحو قوله تعالى (يحفظونه من أمر الله) الرعد11، أي: بأمر الله، وتوضع معنى على قال تعالى (ونصرناه من القوم الذين كذبوا بآياتنا) الأنبياء77، أي : على القوم، (الزجاجي، 1984م، ص5) وتأتي بمعنى في نحو : قال تعالى (أروني ماذا خلقوا من الأرض) الأحقاف4، أي في الأرض ، ومثالها لابتداء الغاية في المكان قوله جلَّ (سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى) الإسراء1، ومثالها لابتداء الغاية في الزمان (لمسجدٍ أسسَ على التقوى من أول يومٍ أحقُّ أن تقومَ فيه) التوبة108، وتأتي بمعانٍ أخرى غير التي ذُكرت ، ومن حروف الجر ما يدل على انتهاء الغاية هي : إلى ؛ حتى ؛ اللام، والأصل منها إلى فلذلك تَجُرُ الآخر وغيره نحو : سرتُ البارحةَ إلى آخر الليل (ابن عقيل، 1980م، ص9) ج3 ، وقد تقع في مكان مع نحو قوله تعالى (ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم) النساء 2، أي: مع أموالكم ، وقال تعالى (قال نت أنصاري إلى الله) آل عمران52، أي: مع الله (الزجاجي، 1984م، ص75) ولا تجر حتى إلّا ما كان آخراً أو متصلاً بالآخر كقوله تعالى (سلام هي حتى مطلع الفجر) القدر 5، ولا تجر غيرهما فلا تقول : سرتُ البارحة حتى نِصْفَ الليل.

تأتي الباء للإلصاق والاختلاط كقولك : كتبتُ بالقلم ، عَمِلَ النَّجَارُ بِالْقَدُومِ ، وتكون زائدة (الزجاجي، 1984م، ص75) وتكون للظرفية والسببية وللاستعانة وللتعددية والتعويض وبمعنى مع (ابن عقيل، 1980م، ص11) ج3 ، وتأتي بمعنى من وعن وتكون للمصاحبة ، وما يُسْتَعْمَلُ مرة حرف جر ومرة غير حرف جر من ذلك: على؛ عن؛ كاف التشبيه؛ مُدْ؛ مُنْذُ (الزجاجي، 1984م، ص75) ومُدْ ومُنْذُ لا تجر من الأسماء إلّا الظاهرة إلّا أسماء الزمان حاضراً بمعنى في نحو : ما رأيتهُ مُنْذُ يَوْمِنَا ، وإن كان الزمان ماضياً كانت بمعنى من نحو : ما رأيتهُ مُدْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ (ابن عقيل، 1980م، ص16) ج3، وضربُ آخرُ من حروف الجر وهو ما كان غير مُلازم للجر فمن ذلك الواو فهي تُسْتَعْمَلُ في القسم وهي بدل من الباء نحو: أُخْلِيفَ بِاللَّهِ ، وتُسْتَعْمَلُ مع الاسم المُظْهِر فإذا كُنيت عن المحلوف رددت الباء تقول: به لأفعلنَّ ، ورَبَّ للتقليل نظير كم في التكثير (أبو علي الفارسي، 1969م، ص255) ج1 .

### الجرُ بالإضافة :

الإضافة هي إسناد اسم على غيره على تنزيل الثاني من الأول منزلة التنوين أو ما يقوم مقامه (ابن هشام الأنصاري، ص82) ج3، وهي الأسماء المجرورة بإضافة أسماء عليها وهي على ضربين : إضافة محضة وإضافة غير محضة وهي ما نُويَ بها الانفصال (أبو علي الفارسي، 1969م، ص276) ج1 ، وهي غير إضافة الوصف المُشابه للفعل

المُضارع إلى معموله وتُفيد الاسم تخصيصاً إن كان المُضارع إليه نكرة نحو: غُلامٌ امرأةٌ، وتعريفًا إن كان المُضارع إليه معرفة نحو: هذا غُلامٌ زيد (ابن عقيل، 1980م، ص4) ج3، وتجيء على ضربين: إضافة بمعنى اللام وإضافة بمعنى من، فالتى بمعنى اللام نحو قولك: دارٌ لزيدٍ؛ ثوبٌ عمرٍ، فمعنى هذا: دارٌ لزيدٍ وثوبٌ لعمرٍ، ولا تُضاف المعارف إنَّما تُضاف النكرات، فإذا أضفت النكرة إلى المعرفة اختصت بالإضافة اكتسبت من المعرفة التعريف الذي فيها نحو: غُلامٌ زيدٍ، وإذا أضفت إلى نكرة فقلت: هذا رجلٌ، تُنكر، وإذا أضفت نكرة إلى نكرة اختصت بالإضافة وإن لم تتعرف نحو: رايكِبٌ حمارٌ وغُلامٌ رجلٍ، أمَّا الإضافة التي بمعنى من فهي: ثوبٌ خزٍ؛ كساءٌ صوفٍ، ومعنى هذا ثوبٌ من خزٍ وكساءٌ من صوفٍ، وينفصل هذا من باب الإضافة التي بمعنى اللام أنَّ المُضارع قد يقع عليه اسم المُضارع إليه هاهنا ولا يقع هناك اسم المُضارع إليهم على المُضارع، ألا ترى أنَّ الباب من الساجِ ساجٍ والحلقة من الفضة فضة وليس بغلامٍ زيدٍ بزيدٍ (أبو علي الفارسي، 1969م، ص268) ج1.

الأسماء المُضافة إضافة معنوية على ضربين: لازمة للإضافة وغير لازمة، فاللازمة على ضربين: ظروف وغير ظروف، فالظروف: فوق؛ تحت؛ أمام؛ عند؛ لَدُن، وغيرها، وغير الظروف نحو: شبه؛ أيٌّ؛ بعض؛ كل؛ أولو (ابن يعيش، 1993م، ص129) ج2، أمَّا الإضافة غير المحضة هي ما نُوي بها الانفصال وهي إضافة الوصف المذكور وهذه لا تُفيد الاسم الأول تخصيصاً ولا تعريفاً وهي ما كان المُضارع وصفاً يشبه يفعل أي: الفعل المُضارع، وهو كل اسم فاعل أو اسم مفعول بمعنى الحال والاستقبال أو صفة مُشَبَّهة (ابن عقيل، 1980م، ص21) ج3.

### المبحث الثالث: الخلافات النحوية بين عاصم ونافع في المجرورات في القرآن المكي

قال تعالى ﴿ نرْفَعُ درجَاتٍ من نِشاءٍ ﴾ الأنعام 83، قرأ نافع درجاتٍ بالإضافة (النحاس، ص79) ج2 بغير تنوين على الإضافة إلى من ودرجات مفعول به، وقرأ عاصم بالتنوين وهو منصوب على الظرفية ومن في موضع نصبٍ مفعول به (ابن الجُزري، 2000م، ص359)، بتقدير: نرفع من نشاء إلى درجاتٍ ثُمَّ حُذِفَ إلى، ووجه قراءة عاصم أنَّ الرفع إنَّما هو واقع على أصحاب الدرجات لا على الدرجات، ووجه آخر لقراءة نافع بالإضافة هي معنى القراءة الأخرى، لأنَّ الرفع هنا واقع على الدرجات فإنَّ من رُفِعَ رُفِعَت درجته (الشيرازي، 1993م، ص303).

قال تعالى ( من كلِّ زوجين اثنين ) هود 40، قرأ حفص عن عاصم بتنوين اللام (كلٍ) عوضاً عن المُضارع إليه، أي: من كلِّ حيوان وزوجين مفعول به واثنين نعت له، وقرأ نافع وأبو بكر عن عاصم بغير تنوين (كلِّ زوجين) على الإضافة إلى زوجين (ابن الجُزري، 2000م، ص405)، وحجة حفص أنَّه عدى الفعل وهو أحمل واسلك إلى زوجين فنصبهما بالفعل وجعل اثنين نعتاً لزوجين وفيه معنى التأكيد والتقدير: أحمل فيها زوجين اثنين من كل شيءٍ ثُمَّ حذف ما أُضيف إليه كل فَنَوَّنَ كل، وحجة من أضاف أنَّه عدى الفعل إلى اثنين وخفض زوجين لإضافة كل إليهما، والتقدير: أحمل فيها من كلِّ زوجين، أي: من كلِّ صنفين (القيسي، 2007م، ص433) ج2.

قال تعالى ﴿ ومن خزي يومئذٍ إنَّ رَبَّكَ هو القويُّ العزيزُ ﴾ هود 66، قرأ نافع (يومئذٍ) وقرأ عاصم (يومئذٍ) بالكسر على أنَّه مُضارع إليه (ابن الجُزري، 2000م، ص408)، فَحُجَّة من فتح أنَّه بناه على الفتح لإضافته إلى غير مُتَمَكِّن وهو إذ، وحجة من كسر أنَّه أجراه مجرى سائر الأسماء فخفضه لإضافة الخزي والعذاب والفرع إليه، ولم يبنوا يوماً لإضافته إلى إذ لأنَّه يجوز أن ينفصل من إذ والبناء إنَّما يلزم إذا لزم العلة (القيسي، 2007م، ص433) ج2.

قال تعالى ﴿وفي الأرضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ﴾ الرعد4، قرأ حفص عن عاصم ﴿أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ﴾ برفع الأربع كلمات عطفاً على جنات (ابن الجُزري، 2000م، ص420)، وقرأ نافع وأبو بكر عن عاصم بالخفض فيهن عطفاً على أعناب (القيسي، 2007م، ص433) ج2، ووجه من رفع أن الجميع معمول على قوله ﴿وفي الأرضِ﴾ تقديره: ﴿وفي الأرضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَاتٌ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ﴾، فالكل معطوف على (قِطْعٌ) وعلى هذا تقع الجنات على ما فيه الأعناب فقط لأنه قال: وجنات من أعناب، ثم عطف الزرع والنخيل على قطع متجاورات، ووجه قراءة الجر في زرع وما عطفت عليه أنه محمول على الأعناب كأنه قال: جنات من أعناب؛ ومن زرع؛ ومن نخيل صنوان؛ وغير صنوان (الشيرازي، 1993م، ص433).

قال تعالى ﴿إلى صراطِ العزيزِ الحميدِ\* اللهُ الذي له ما في السماواتِ والأرضِ﴾ ابراهيم1-2، قرأ نافع (الله) برفع الهاء على أنه خبر لمبتدأ محذوف (ابن الجُزري، 2000م، ص424)، أو على الاستئناف فرفعه بالابتداء والخبر الذي وما بعده، وإن شئت جعلت الذي وصلته وصف لله تعالى وأضمرت الخبر (القيسي، 2007م، ص130) ج2، وقرأ عاصم (الله) والوجه أنه بدل من الحميد وليس صفة، وإن كان أصل لفظ الجلالة الله أن يكون صفة لأن معناه ذو العبادة، أي: الذي يستحق أن يُعبد لكن غلبت عليه التسمية فصار كالعلم وإن كان في الأصل صفة (الشيرازي، 1993م، ص438).

قال تعالى ﴿أو آتِيكُمْ بِشَهَابٍ قَبْسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾ النمل9، قرأ عاصم بالتنوين جعله صفة للشهاب كأنه قال: بشهابٍ مقبوسٍ أو شهابٍ ذي قبس، ويجوز أن يكون بدلاً (الشيرازي، 1993م، ص484)، وقرأ نافع بالإضافة من غير تنوين وحجته أنه جعل القبس غير صفة للشهاب فأضاف إليه (القيسي، 2007م، ص130) ج2، وهي من إضافة الشيء إلى جنسه مثل خاتم فضة (ابن الجُزري، 2000م، ص491).

قال تعالى ﴿إِنَّا زَيْنًا زَيْنَةً الدُّنْيَا بِزَيْنَةِ الْكَوَاكِبِ﴾ الصافات6، قرأ أبو بكر عن عاصم (زينة) منوناً الكواكب نصباً والوجه أنه أعمل الزينة في الكواكب فإن الزينة مصدر والمصادر تعمل عمل الأفعال والتقدير: بأننا زينا الكواكب فيها (الشيرازي، 1993م، ص664)، وقرأ حفص عن عاصم زينة بالتنوين الكواكب بالجر على أن الكواكب بدلاً من زينة بدل معرفة من نكرة وهو جائز (ابن الجُزري، 2000م، ص527)، وقرأ نافع (زينة) مضاف غير منون والكواكب بالخفض، والوجه أنه أضاف الزينة إلى الكواكب إضافة المصدر إلى المفعول كما تقول: أعجبتني أكل التمر، وحجة أخرى له لمن أضاف زينة إلى الكواكب أن الزينة مصدر الكواكب مفعول بها، فأضاف المصدر للمفعول به، والمعنى بأننا زينا الكواكب وهي كالقراءة الأولى (الشيرازي، 1993م، ص664)، وحجة أخرى لمن أضاف زينة إلى الكواكب أن الزينة مصدر الكواكب مفعول بها، فأضاف بها فإضاف المصدر إلى المفعول به كقوله (لا يستم الإنسان من دعاء الخير) فصلت49، قال تعالى (بسؤال نعتك إلى نعاجه) ص24، ويجوز أن يكون أبدال الكواكب من زينة وحذف التنوين لالتقاء الساكنين، لسكونه وسكون اللام من الكواكب (القيسي، 2007م، ص324) ج2.

قال تعالى ﴿إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذَكَرَى الدَّارِ﴾ ص46، قرأ نافع (خالصة) بغير تنوين (القيسي، 2007م، ص333) ج2، على أن خالصة مصدر بمعنى الإخلاص أضيف إلى الفاعل وهو ذكرى أي: بأن خلص لهم أن يذكروا معادهم (ابن الجُزري، 2000م، ص532)، والخالصة يجوز أن تكون مصدراً كالعافية والعاقبة، فيكون إضافتها إلى ذكرى إضافة التبيين والتخصيص لأن الخالصة تكون للذكرى ولغير الذكرى فإذا أضيفت إلى ذكرى اختصت بهذه الإضافة،

ويجوز أن تكون الخالصة إذا كانت مصدراً فإنّها بمعنى الإخلاص والتقدير: أخلصناهم بإخلاص ذكرى الدار فيكون من إضافة المصدر إلى المفعول به كأنه قال: أخلصناهم بأن أخلصوا ذكرى الدار ، ويجوز أن تكون خالصة مصدراً بمعنى الخلوص فيكون من إضافة المصدر إلى الفاعل والتقدير: بأن خلص لهم ذكرى الدار ويجوز أن تكون الخالصة صفة مؤنثة لموصوف مؤنث وأضيفت إلى ذكرى إضافة الشيء إلى جنسه كأنه قال: أخلصناهم بالخالصة من ذكرى الدار (الشيرازي، 1993م، ص675) ، وقرأ عاصم بالتنوين خالصةً على أنّ ذكرى بدل من خالصة والمعنى: إنّنا اخترناهم لذكرى معادهم (ابن الجزي، 2000م، ص532) ، أي اختارهم لذكرى معادهم وقيل المعنى إنا اخلصناهم بأن يذكروا ويجوز أن تكون ذكرى في موضع رفع على معنى أخلصناهم بأن خلصت لهم ذكرى الدار أي: خلص لهم ذكر معادهم والاستعداد له والتنوين في اسم الفاعل والمصدر وتركه سواء في المعنى (القيسي، 2007م، ص334) ج2 .

قال تعالى ﴿ لهم عذابٌ من رجزٍ أليمٍ ﴾ الجاثية 11، قرأ حفص عن عاصم (أليمٌ) بالرفع ، وقرأ نافع وأبو بكر عن عاصم (أليمٌ) بالجر (الشيرازي، 1993م، ص719) .

قال تعالى ﴿ عاليهم ثيابٌ سندسٍ خُضِرٍ وإِسْتَبْرَقٍ ﴾ الإنسان 21 ، قرأ أبو بكر عن عاصم خُضِرٍ بالجر وإِسْتَبْرَقٍ بالرفع والوجه أنّ قوله خُضِرٍ صفة للسندس فهو جر لأنّ موصوفه أيضاً جر وإنما جاز أن يكون خضر وهو جمع صفة لسندس ولأنّ السندس اسم جنس وأجيز وصف الأجناس بالجمع فقيل : أهلك الناس الدينارُ الصُّفْرُ والدَّرهم البيضُ (الشيرازي، 1993م، ص608) ، وحجة من رفع الإستبرق أنّه عطفه على الثياب أي: عاليهم إستبرق ، أي: ثياب إستبرق لكنه حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه فهو مثل قولك: على زيدٍ ثوبٌ خَرٌّ وكتان، أي: وثوب كتان ثم حُدِف المضاف (القيسي، 2007م، ص454) ج2 ، وقرأ نافع وحفص عن عاصم بالرفع فيهما (الشيرازي، 1993م، ص608) .

قال تعالى ﴿ في لوحٍ محفوظٍ ﴾ البروج 22، قرأ نافع بالرفع جعله نعتاً للقرآن كما في قوله تعالى ﴿ إنّنا نحن نزلنا الذكر وإنّا له لحافظون ﴾ الحجر 9، فأخبر بحفظه (القيسي، 2007م، ص467) ج2، والتقدير: بل هو قرآن محفوظ في لوح ، وقرأ الباقون بالجر والوجه أنّه صفة للوح لأنّه يُسَمَى اللوح المحفوظ (الشيرازي، 1993م، ص822) .

قال تعالى ( رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ) المزمّل 9، قرأ نافع وحفص عن عاصم (رَبُّ) بالرفع على الابتداء والقطع مما قبله والجملة التي لا إله إلا هو الخبر ويجوز رفعه على إضمار هو ، وقرأ أبو بكر عن عاصم (رَبُّ) بالخفض على النعت لرَبِّك في قوله جلّ وعلا ( واذكر اسم رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِلاً ) المزمّل 8 ، ويجوز أن يكون بدلاً من رَبِّكَ ، (القيسي، 2007م، ص444) ج2، فمن قرأ رَبُّ رفعه بهو ربُّ المشرقِ ، ومن قرأ رَبُّ اتبعه قوله (الأزهري، 1993م، ص444) ج3 ( واذكر اسم رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِلاً\* رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لا إله إلا هو فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا ) المزمّل 8-9 .

## خاتمة:

تناولت هذه الدراسة الخلافات النحوية بين عاصم ونافع في المجزورات في القرآن المكي ، وكان الهدف منها التعريف بالقارئين وروائهما وذكر الخلافات النحوية بينهما ، واتبعت الدراسة المنهج الاستقرائي .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

- 1- اختلف عاصم مع نافع في الجر بالإضافة في سبعة مواضع .
- 2- اختلف عاصم مع نافع في الجر بالتبعية في خمسة مواضع .
- 3- لم يختلف عاصم مع نافع في الجر بالحرف .

## قائمة المراجع:

- 1- القرآن الكريم .
- 2- :- الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد، معاني القراءات ، ط1، 1414هـ \_1993م
- 3 - (ابن الجزري) شمس الدين محمد بن محمد بن علي بن يوسف، تجبير التيسير في القراءات العشر، ط1، 2000م، دار الفرقان للنشر والتوزيع
- 4 - (الشيرازي)نصر بن علي بن محمد أبو القاسم ابن أبي مريم ، الموضح في وجوه القراءات: ، ط1، 1414هـ 1993م، جماعة تحقيق القرآن الكريم ،جدة
- 5 - ابن مالك: بهاء الدين بن عبدالله بن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ، ط2، 1400هـ- 1980م، دار التراث- القاهرة،
- 6 - أبو القاسم عبدالرحمن بن إسحق الزجاجي ، حروف المعاني ، ط، 1404هـ 1984م، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع،الأردن
- 7 - الفارسي،أبو علي الفارسي ، الإيضاح العضدي ، ط1، 1969م .
- 8 :- القيسي أبو محمد مكي بن طالب القيسي، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ، ط 1، 1482هـ 2007م، دار الحديث ،القاهرة
- 9 - ابن يعيش، موفق الدين أبو البقاء بن يعيش علي بن يعيش ، شرح المفصل للزمخشري ، ط1 1993م، دار ومكتبة الهلال بيروت